ملاحظات على المعجم الوسيط
فى ضوء الدرس اللغوى الحديث

دكتور / حازم على كمال الدين
مدرس علم اللغة بكلية الآداب بسوهاج

يطلق مصطلح " المعجم " أو " القاموس " على الكتاب المرجعى الذى يضم كلمات اللغة ، ويثبت هجاءها ، ونطقها ودلالتها واستخدامها ومرادفاتها واشتقاقها أو أحد هذه الجوانب على الأقل . (١)

وترجع كلمة " معجم " إلى الكلمة العربية " أعجم " ، وتعنى إزالة الغموض ، فالمعجم هو الكتاب الهادف إلى إزالة غموض الدلالة ، وإلى ايضاح الجوانب السابقة كلها أو بعضها (٢) أما فى اللغات الأوربية فتوجد عدة كلمات للأعمال المعجمية ، أكثرها شيوعا فى اللغة الانجليزية كلمة Dictionary وفى الفرنسية Dictionaire . وكلتا الكلمتين ترجع إلى الكلمة اللاتينية الوسيطة Dictionarium ، وتعنى مجموع ما يعلم أو النصاب التعليمى . وفى اللغة الألمانية نجد كلمة Wörterbuch ، وتعنى حرفيا " كتاب الكلمات " .

وقد استقرت دلالة هذه الكلمات فى اللغات الأوربية ، فأصبحت دالة على ذلك الكتاب المرجعى الذى يضم كلمات اللغة مرتبة ترتيبا هجائيا أو معنويا ، ويعطى مع كل كلمة هجاءها ودلالتها ، وقد يضيف إلى ذلك نطقها واستخدامها ومرادفاتها واشتقاقاتها وتاريخها ، وبعض الصور الايضاحية لها ، أو أحد هذه الجوانب " . (٣)

ويقوم إعداد المعجم فى الدراسات الحديثة على علمين متكاملين هما :

---

(١) الاتجاهات الحديثة فى صناعة المعجمات ٨٦
(٢) الاتجاهات الحديثة فى صناعة المعجمات ٨٨
(٣) الاتجاهات الحديثة فى صناعة المعجمات ٨٨

أ - علم المفردات Lexicology ، وهو علم يهتم من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ، ودلالاتها المعنوية والإعرابية ، والتعابير الاصطلاحية ، والمترادفات وتعدد المعانى .(١)

ب- علم صناعة المعجمات Lexicography ويشتمل على خطوات أساسية خمس - خاصة بإعداد المعجم - وهى :
جمع المعلومات والحقائق ، واختيار المداخل ، وترتيبها طبقا لنظام معين ، وكتابة المواد ، ثم نشر النتائج النهائى (٢) .

ويرى بعض المحدثين أن المعجم يختص بالكلمات الموجودة بالفعل ، أو ما يطلق عليه عند تشومسكى Chomsky بالمنجز أو المطبق- أو الاداء " (Performance) ، أو ما يطلق عليه عند الخليل بن أحمد الفراهيدى بالمستعمل (٣) .

وهذا يعنى أن مسئولية المعجم -كما يذكر العالم اللغوى كوف Gove هى تسجيل اللغة ، وليس وضع أسلوبها (٤) .

ولهذا نجد أنهم - أى المحدثين - جعلوا الشواهد من الأساسيات التى يُعْتَمَدُ عليها فى الصناعة المعجمية (٥) .

وأهمية الاعتماد على الشواهد فى الصناعة المعجمية تتمثل فى عدة أمور هى :

---

(١) علم اللغة وصناعة المعجم ٩
(٢) علم اللغة وصناعة المعجم ٩
(٣) المعجم العربى فى القرن العشرين ٢٦٣ ، مع ملاحظة الفرق بين معيار هذا المصطلح بين القدماء والمحدثين .
(٤) علم اللغة وصناعة المعجم ١٦٥
(٥) انظر : علم اللغة وصناعة المعجم ١٧٤-١٧٧- وانظر معجم العربية الفصحى الذى يصدر فى ألمانيا ٢٥٠-٢٥٨

١- تجعل المعجم سجلا دقيقا وأمينا للواقع اللغوى .

٢- هذا التسجيل الأمين يساعد المعجمى فى ترتيب المداخل ترتيبا صحيحا .

٣- كما أنه - أى التسجيل الأمين - يساعد المعجمى على وضع الوحدات اللغوية فى حقلها الصرفى الصحيح .(١)

٤- وكذلك يساعد - أى التسجيل النابع من الواقع اللغوى - المعجمى على وضع الوحدات اللغوية فى حقلها النحوى الصحيح .(٢)

٥- كما أن هذا التسجيل الأمين يساعد المعجمى على تحديد معانى الوحدات اللغوية تحديدا دقيقا (٣).

أى أن الاعتماد على الشواهد - أو لنقل الارتباط بالواقع اللغوى - فى إعداد المعجم يساعد المعجمى فى ترتيب مداخل معجمه ترتيبا دقيقا .

وهذا الترتيب الدقيق يترتب عليه التحديد الصحيح لأصول بنية الكلمة أو الوحدة اللغوية .

كما يساعده على وضع الوحدات اللغوية فى حقلها الصرفى الصحيح ،

---

(١) وهذا يعنى تمييز الوحدات المباشرة - الكلمات - ، والوحدات غير المباشرة - السوابق واللواحق - ، وكذلك تحديد فئات الوحدات المباشرة ما بين اسم أو فعل أو صفة أو ظرف أو ضمير أو أداة أو خالفة ، انظر فئات الكلمة : اللغة العربية معناها ومبناها ١٣٦ .

(٢) إذ عن طريق الاعتماد على الشواهد يمكن أن نعرف الوحدات التى تصلح لأن تشغل موقعا نحويا مستقلا ، والوحدات التى لا تكون إلا مُخَصَّصَة أو مؤكدة لشاغلات المواقع النحوية المستقلة .

(٣) وهذا التحديد يرتبط بمعرفة المعانى الحقيقية والمجازية للكلمة ، وكذلك معرفة المعانى العامة والخاصة .

مثال ذلك كلمة " حَسَن " ، فالمعجمى فى مثل هذه الحالة لابد أن يشير إلى فئتها - جنسها الصرفى - Class فيذكر أنها تندرج تحت فئة الاسم (١) The Noun ، وفئة الصفة (٢) The adjective

بل إن هناك أشياء صرفية لابد أن يشير إليها المعجمى ، ومنها الإشارة إلى الكلمات التى لاتندرج إلّا تحت جنس صرفى واحد نحو كلمة " بِلِز " التى لاتقع إلّا صِفَةً (٣)، فيقال " امرأة بِلِز " (٤).

ونحوالكلمات التى تكتسب هويتها الصرفية - جنسها - عن طريق إتباعها لكلمةسابقة عليها ، مثل كلمة " بَسَن (" فى العبارة " حَسَنٌ بَسَنٌ " (٥).

كمايساعد هذا المنهج المعجمى على وضع الوحدات اللغوية فى حقلها النحوى الصحيح و، وهذا الناحية تجعل المعجم كما يذكر بلومفيلد Bloomfield ما هو إلّا ملحق للنحو (٦)، وفى ضوء رأى بلو مفيلد

---

(١) أى تستخدم كاسم علم .

(٢) انظر : نزهة الطرف فى علم الصرف ٨٥ .

(٣) انظر : نزهة الطرف فى علم الصرف ٨٨، واللسان (بلز) ٣٤٣/١.

(٤) مثل هذا المركب اللغوى يطلق عليه فى الدراسات الحديثة اسم العبارة The phrase " انظر : بناء الجملة فى لهجة برديس المعاصرة ٩١-١٠٦ ، وانظر :

- H. Jackson, Analyzing English., P. 66

(٥) اللسان (بسن) ٢٨٦/١ .

وهناك كلمات إتباع مشتقة من وحدات لاتكتسب هويتها الصرفية بهذه الطريقة ، مثال ذلك كلمة "بَثير" فى المركب اللغوى " كَثيرٌ بَثيرٌ " إذ أننا نجد أن كلمة " بَثير " هنا مشتقة من " البَثْر " - هى اسم - بمعنى الكثير ، انظر : اللسان (بثر) ٢٠٨/١.

(٦) علماللغة وصناعة المعجم ٦٣.

Bloomfield ، يمكن تصوير الفرق بين النحو والمعجم على أساس النوع مقابل العصو . فالنحو يقرر الانواع والأصناف ، ويعتنى بالعلاقات القائمة بينها . أما المعجم فمسئول عن القضايا المتصلة بالأعضاء التى تنتمى إلى تلك الأنواع ، ومثل على ذلك تقسيم النحو للفعل إلى لازم ومتعد . أما المعجم فيوزع مفردات اللغة على تلك الأنواع فيقول إن كلمة (ضرب) مثلا هى فعل متعد (١) . ومثل ذلك أيضا تقسيم النحو للكلمات إلى وحدات مباشرة ، ووحدات غير مباشرة . أما المعجم فيوزع مفردات اللغة على تلك الأنواع ، فيقول إن كلمة " بَسَن " وحدة غير مباشرة ، وذلك لأنها لاتشغل بمفردهاموقعا نحويا مستقلا ، وانما تأتى كإتباع لوحدة مباشرة ، فيقال " حَسَنٌ بَسَنٌ " (٢) والمعجم هو الذى يوضح كذلك عما إذا كانت هذه الوحدات غير المباشرة مشتقة من وحدات أخرى مباشرة أم لا ، ومثل ذلك كلمة " بشير " فى عبارة الإتباع " كَثيرٌ بَثيرٌ " فإننا إذا تصفحنا معجما مثل لسان العرب فاننا سنجد أن كلمة " بَثير " مشتقة من كلمة " بَثْرٌ " ، حيث يقال " عُطاء بَثْرٌ " أى كثير وقليل (٣) .

كما أن الاعتماد على الشواهد أو الواقع اللغوى يجعل عمل المعجمى دقيقا فى تحديد معانى الكلمة وما يرتبط بذلك من قضايا دلالية كالترادف والمشترك اللفظى والتضاد (٤) .

---

(١) علم اللغة وصناعة المعجم ٦٣ .

(٢) اللسان (بسن) ١/٢٨٦ وانظر : ألفاظ الأشباه والنظائر ٢٢٨ .
مع ملاحظة أن معنى " الوحدة المباشرة " هى الكلمة التى تشغل موقعا نحويا داخل الجملة ، نحو كلمة " المجتهد " التى تشغل موقع المبتدأ فى الجملة الاسمية ، " المجتهد متفوق " ، أما كلمة " بَسَن " فلا تشغل مثل هذا الموقع ، وغيره كالخبر والفاعل والمفعول ، ولذا فلا تعد وحدة مباشرة .

(٣) اللسان (بثر) ١/٢٠٨ .

(٤) انظر الحديث عن دلالة الكلمات والقضايا المتعلقة بذلك : علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر ، وانظر : الترادف والمشترك اللفظى والتضاد : فصول فى فقه العربية لأستاذنا الدكتور رمضان عبدالتواب ٣٠٨ - ٣٥٧ .

والارتباط بالواقع اللغوى يجعل من عمل المعجم صناعة متعددة الجوانب ، نظرا لارتباط اللغة بكل جوانب الحياة ، وكذلك علاقاتها بلغات أخرى تأثرت بها وأثرت فيها .

أى أن عملية إعداد المعجم ليست عملية لغوية تستدعى اختصاصيا فى اللغه فحسب ، بل إنها عملية جماعية ، تحتاج إلى صناع ينتسبون إلى حرف وصناعات متعددة ، وما يترتب على ذلك من خبرات ومهارات وتقنيات تتجاوز بكثير عمل اللغوى (١) .

ومن الجدير بالذكر أن المعجميين المحدثين يضعون فى اعتبارهم أهداف المعجم الذى يعدونه التربوية والاجتماعية والثقافية والحضارية .

والمعجم الوسيط - موضوع حديثنا - من المعاجم الذى وضعت وفقا لأسس اللسانيات الحديثة ، وقبل أن نتوقف أمام بعض الوحدات اللغوية بالبحث والدرس فى ضوء الصناعة المعجمية الحديثة ، لابد أن نذكر تعريفا مختصرا له - أى للمعجم الوسيط - .

المعجم الوسيط :

المعجم الوسيط من المعاجم اللغوية التى تؤدى رسالة جليلة فى عالمنا اللغوى ، وهو من جهود مجمع اللغة العربية القاهرى ، وهو من الأعمال اللغوية التى كان لابد منها ، " لأن المعاجم الأخرى ، سواء منها القديم والحديث ، قد وقفت باللغة عند حدود معينة من المكان والزمان لاتتعداها ، فالحدود المكانية شبه جزيرة العرب ، والحدود الزمانية آخر المائة الثانية من الهجرة لعرب لامصار ، وآخر المائة الرابعة لأعراب البوادى (٢) .

---

(١) المعجم العربى فى القرن العشرين ٢٦١ .

(٢) المعجم الوسيط - المقدمة ، ويرى أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب أن هذا الرأى لاأساس له من الصحة وذلك فى حديث خاص مع سيادته مساء يوم ١٩٩٢/٧/٢٥م .

وقد اهتم المجمعيون فى هذا المعجم " بإثبات الحى المأنوس من الكلمات والصيغ ، وبخاصه ما يشعر الطالب والمترجم بالحاجة إليه ، مع مراعاة الدقة والوضوح فى شرح الألفاظ أو تعريفها " (١) .

كما أهملوا كثيرا من الألفاظ الحوشية الجافية ،أو التى هجرها الاستعمال لعدم الحاجة إليها ، أو قلة الفائدة منها . (٢)

وكذلك أغفلوا بعض المترادفات التى تنشأ عن اختلاف اللهجات مثل : اطْمَأَنَّ واطْبَأَنَّ ..... الخ (٣) .

ويضاف إلى ذلك أن المعجميين أدخلوا فى متن هذا المعجم ما دعت الضرورة إلى ادخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة ، أو الدخيلة ، التى أقرها المجمع ، وارتضاها الأدباء ، فتحركت بها ألسنتهم ، وجرت بها أقلامهم (٤) .

من الكلام السابق يتضح لنا أن المعجم الوسيط قد ربط بين ماضى اللغة العربية وحاضرها برباط وثيق .

منهج المعجم الوسيط فى ترتيب المواد اللغوية :

وهذا المنهج يتلخص فى الآتى :

١- تقديم الأفعال على الأسماء .

٢- تقديم المجرد على المزيد من الأفعال .

٣- تقديم المعنى الحسى على المعنى العقلى ، والحقيقى على المجازى .

---

(١) المعجم الوسيط - المقدمة .

(٢) المعجم الوسيط - المقدمة

(٣) المعجم الوسيط - المقدمة

(٤) المعجم الوسيط - المقدمة

٤- تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدى .

٥- رُتِّبَت الأفعال على النحو الآتى :

أ - الفعل الثلاثى المجرد .

ب - وُرتِّب الفعل المزيد ترتيبا هجائيا على الوجه الآتى :

الفعل المزيد بحرف :

١- أَفْعَلَ ٢- فاعَلَ ٣- فَعَّلَ

الثلاثى المزيد بحرفين :

١- افْتَعَلَ ٢- انْفَعَلَ ٣- تَفاعَلَ ٤- تَفَعَّلَ
٥- افْعَلَّ (١) .

الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف :

(١) اسْتَفْعَلَ (٢) اِفْعَوْعَلَ (٣) افعالَّ
(٤) افعَوَّلَ

جـ - الرباعى المزيد بحرف

وأما ما أُلْحِقَ بالرباعى من أوزان ، فقد ذُكِرَ منها ما رأت اللجنه إثباته مع الإحالة عليه فى موضعه من الترتيب الحرفى للمواد : (فَكْوَثَر) مثلا، تذكر فى (كثر) مُوَضَّحاً معناها ، وفى (كوثر) محالة على مادة (كثر) ...الخ

و (مُضَعَّفُ الرُّباعى) فُصِلَ عن مادة الثلاثى ، وذُكِرَ فى موضعه من الترتيب الحرفى، مثلا (زلزل) كتبت فى مادة (زلزل) ، (زل)كتبت فى (زلل) .....الخ .

---

(١) المعجم الوسيط - المقدمة .

والكلمات التى صُدِّرت بالتاء المبدلة من الواو إبدالاً دائما كالتـــراث جعلت مع أصلها فى باب الواو أما الأسماء [١] فقد رُتِّبَت تَرْتيباً هجائياً [٢].

وبعد أن ذكرنا منهج المعجم الوسيط فى جمع مادته اللغوية وترتيبها ، نتوقف أمام بعض الكلمات لدراستها فى ضوء منهج الصناعة المعجميـــــة الحديثة الذى أشرنا إليه فى بدايه بحثنا هذا .

وأول هذه الكلمات هى كلمة " أرجوان " لنرى هل يكشف المعجـــــم الوسيط عن واقعها اللغوى ، وهل وضعها فى مكانها الصحيح وفقا لهـــــذا الواقع .

أولا : الواقع اللغوى لكلمة " أرجوان " فى المعجم الوسيط

إذا بحثنا عن هذه الكلمة فى المعجم الوسيط فسنجدأنها ذكرت فى بابى الهمزه والراء ثم ذكر المعجم الوسيط أنها مُعَرَّبَة ، وذلك على النحو التالى :

(الأرجوان) : شجر من الفصيلة القرنية لهزهر شديد الحمرة، حَسَـــنُ المنظر وليست له رائحة . و ـ الصبغ الأحمر . و ـ الثوب المصبوغ فيـــــه . يقال : أحمر أرجوانى : قان [٣] (مع) [٤].

وجاء فى باب الراء :

(الأرجوان) : شجر من الفصيلة القرنية ، له نور حسن الحمرة .و ـ صبـــغ

---

(١) مع ملاحظة أن الأفعال تتبع كذلك الترتيب الهجائى ، فالفعـــل " ضَرَبَ " نبحث عنه فى باب " الضاد " ، وكذلك الفعل " نَقَـــرَ " نبحث عنه فى باب النون .

(٢) المعجم الوسيط ـ المقدمة .

(٣) المعجم الوسيط ١٣/١ (باب الهمزة) .

(٤) هذا الرمز اختصار لكلمة (مُعَرَّب) انظر : المعجم الوسيط ـ المقدمة .

أحمر شديد الحمرة . و - الحُمْرَة . و - الثياب الحَمْر . ويقال : أحمـــــــــــر أرجوانى : قانىء . (مع) [١] .

ونلاحظ من الكلام السابق أن المعجم لم يفصل فى أصالة الهمـــــــــزة وزيادتهـــا ، وهذا يجعلنا لانستطيع تحديد الهيكل الفنولوجى لبنيـــــــة الكلمة كوحدة مباشرة .

رأى الدرس اللغوى الحديث فى تحديد الهيكل الفنولوجى لبنية الاسم "أرجـوان" :

لقد أشار المعجم الوسيط إلى أن هذه الكلمة مُعَرَّبة ، وهذا بدوره يدفعنـا إلى البحث عن بنية هذه الكلمة فى أقرب اللغات إلى اللغة العربية ، ألا وهى اللغـات السامية ، وذلك لان بعض المصادر قد أشارت إلى أن الكلمـــة فينيقية الأصل [٢] ، واللغة الفينيقية من اللغات السامية .

وبنية هذه الكلمة فى اللغات السامية هى :

اللغات السامية	الكلمة بالرموز الساميـــــة	الكلمة بالرموز اللاتينيـــــة
العبرية	אַרְגָּמָן	ʾargāmān

(١) المعجم الوسيط ٣٤٦/١ (باب الراء) ، مع ملاحظة اختلاف التعريـــف فى الموضعين ، .

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة ٢

(٣) - W. Gesenius, A Hebrew and English Lexicon of the old testament, P.71.

اللغات السامية	الكلمة بالرموز السامية	الكلمة بالرموز اللاتينية
السريانية	أرجوانا (١)	> argwānā
الاشورية	—	> argamannu (٢)

من العرض السابق لبنية الكلمة فى اللغات السامية ، يتضح أن الهمزة تعد أصلا من أصول الكلمة ، أولنقل أن الهمزة تمثل من الناحية الصرفية فاء الكلمة ، وهذا الكلام له أهميته من الناحية المعجمية ، حيث يوضح أن هذه الكلمة - وهى كلمة "أرجوان" - توضع فى باب الهمزة، أى فى باب الكلمات التى فاؤها همزة .

كما أن العرض السابق يوضح أن الاسم " أرجوان " ليس له علاقة بالمادة " رج و " (٣) إذ لايوجد بينهما أى نوع من الترابط الدلالى ، أو لنقل أنهما لايشتركان فى قالب (٤) دلالى واحد - مثل كتب وكتاب - ، وهذا يعنى من الناحية النحوية أن الاسم " أرجوان " يعد وحدة مباشرة لاترتبط من الناحية الاشتقاقية بالمادة " رج و " .

---

(١) فى قواعد السامية ٢٤٧ ، وانظر :

- L. Costaz, syriac - English Dictionary, P.18

(٢) فى قواعد السامية ٢٤٧ وانظر :

- W. Gesenins , op. cit, P.71

(٣) وهى أصل الفعل " رجا " فى المركب " رجاه " انظر : المعجم الوسيط ١/٣٤٥ .

(٤) انظر هذا المصطلح ومفهومه :

- K. Pike, Linguistic concepts "An Introduction to tagmemics

ثانيا : الاسم " أَرْنَـب " :

نلاحظ أن هذا الاسم قدورد فى المعجم الوسيط فى بابى الهمـــــــزة والراء ، وذلك على النحو التالى :

(الأرنب) : جنس من القوارض يتبع طائفة الثدييات ومنه أنواع عـــــدة ، ويغطى جسمها فرو ناعم ، ومنها البرى والداجن (يكون للذكر والأنثـــــى، أو الأرنب الأنثى والخُزَز الذكر) (١) .

(الأرنب) : حيوان ثديى يؤكل لحمه ، ومنه البرى والداجن ، كثيـــــر التوالد سريع الجرى ، يداه أقصر من رجليه (للذكر والأنثى) . والأفصـــــح اختصاصه بالأنثى (والخُزَز للذكر) (٢) .

ونلاحظ من الكلام الـــسابق أن المعجم الوسيط لم يحدد تحديـــــــدا قاطعا أصول بنية هذا الاسم ، الأمر الذى يؤدى إلى الاحتكام إلى الواقـــــــع اللغوى بما يتضمنه من شواهد لغوية ، نستطيع من خلالها ، أن نقف علـــى أصول بنية هذا الاسم .

بنية هذا الاسم فى ضوء الدرس اللغوى الحديث :

الأساس الوحيد والأول الذى يرتكز عليه الدرس اللغوى الحديث فـــى تحديد أصول بنية الوحدات المباشرة أو غير المباشرة هو الواقع اللغوى .

والواقع اللغوى لكلمة " أرنب " كما تصوره كتب التراث اللغوى تؤكـــد أن الهمزة أصلية (٣) ، إذ لا توجد مادة " رنب " تستعمل كاسم مثل "أرنب "

---

(١) المعجم الوسيط ١/١٥ (باب الهمزة)

(٢) المعجم الوسيط ١/٣٨٨ (باب الراء)

(٣) راجع اللسان (رنب) ٣/١٧٤٢-١٧٤٣ ومجالس العلماء ١٩٤ .

وكذلك لايوجد فعل قالبه الفنولوجى "رنب" يشترك مع الاسم "أرنب" فى قالب دلالى واحد، حتى نحكم بأن "أرنب" ذات علاقة اشتقاقية بـه - أى بالفعل "رنب" غير الموجود فى الواقع اللغوى -.

وإذا نظرنا إلى الهمزة فى الصيغ المشتقة من الاسم "أرنب" فسنجد أنها تعرضت للحالتين الإثبات والحذف نحو: "كساء مَرْنَبانى: لَوْنُه لَوْنُ الأرنب.

"ومُؤْرَنَب ومُرْنَب: خُلِطَ فى غَزْلِهِ وَبَرُ الأَرْنَب....."

قالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها، وهى حُصُّ الرُّءوس، لاريشَ عليها:

تَدَلَّت عَلى حُصِّ الرُّءوس كَأَنَّها كُراتُ غُلامٍ مِن كِساء مُؤْرَنَبِ (١)

وقد عَلَّقَ ابن منظور على كلمة "مؤرنب" التى وردت فى بيت ليلى الأخيلية بقوله: "وهو أحد ما جاء على أصله" (٢).

كما عَلَّقَ أبو منصور الأزهرى على كلمة "مُؤْرَنَب" بقولة: "كان فى العربية مُرْنَب، فَرُدَّ إلى الأصل" (٣).

ومعنى هذا أن القدماء أدركوا أصالة الهمزة فى بنية الاسم "أرنب"، والذى يجعلنا نميل إلى رأيهم هذا هو أن بنية هذا الاسم فى اللغات السامية تعزز رأيهم وتؤكده، حيث نجد بنيتها على النحو التالى:

---

(١) اللسان (رنب) ٣/١٧٤٢.

(٢) اللسان (رنب) ٣/١٧٤٢.

(٣) اللسان (رنب ٣/١٧٤٣

وهذا يدفعنا إلى القول - وفقا لقانون السهولة والتيسير - إن الصيغة "مَرْنَبانى" متطورة عن صيغة مهموزة.

اللغات السامية	الكلمة بالرموز السامية	الكلمة بالرموز اللاتينية
العبرية	אַרְנֶבֶת (١)	>arnebet
السريانية	ܐܪܢܒܐ (٢)	>arnebbā
الآشورية	—	(٣) >annabu

ومن العرض السابق لبنية الاسم كما وردت فى التراث اللغوى العربى ، واللغات السامية يتضح أن الهمزة أصل من أصول الكلمة ، أو لنقل إنها تمثل من الناحية الصرفية فاء الكلمة ، وهذا الكلام له أهميته من الناحية المعجمية ، حيث يوضح أن هذه الكلمة - أى كلمة " أرنب " - توضع فى باب الهمزة ، أى فى باب الكلمات التى فاؤها همزة .

وبهذا يتبين لنا أن كلمة " أرنب " على وزن فَعْلَل " ، وليست على وزن " أَفْعَل " كما ذهب إلى ذلك جمهور النحاة ، (٤) ، وهذا الكلام له أهميته بالنسبة لظاهرة نحوية ارتبطت بها كلمة " أرنب " ألا وهى ظاهرة المنع من الصرف ، حيث ذكر النحاة أنها صرفت لأنها فى الأصل اسم للحيوان المعروف ، وليست وصفا ، بل إن الوصفية بالنسبة لها تعد عارضة (٥) ، ولكن تحديد بنية هذه الكلمة كوحدة مباشرة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، يوضح أن هذه الكلمة لا تدرج تحت وزن " أفعل " ، وذلك لأن الهمزة تعد فاء الكلمة ، ولهذا السبب صُرِفَت ، بل إنها بهذا الوزن - أى وزن فَعْلَل - تخرج عن موضوع الممنوع من الصرف .

---

(١) - W. Gesenius, op. cit. P.58

(٢) - L. Costaz, op. cit, P.20

(٣) - W. Gesenius, op. cit, P.58

(٤) انظر : شرح الاشمونى ٢/٢٣٩

(٥) فى علم النحو ٢/١٧٦ .

ثالثا : الفعل " أَتْأَمَ ومشتقاته " :

نلاحظ أن هذا الفعل ومشتقاته قد ورد فى المعجم الوسيط فى بابى التاء ، والواو ، وذلك على النحو التالى :

" أتأمت " الحامِل : ولدت أكثر من واحد فى بطن واحد، فهى متئم .

"تاءَمَ" الفرسُ ونحوه : وصل جرياً بجرى.و- أخاه :ولد معهو- الثوب ونحوه : نسجه على خيطين .

" التُّؤام" : الصَّدَفُ

" التُّوأَمية " : الدُّرَّة

" التَّؤم : المولود مع غيره فى بطن واحد

" التَّئيم" : التُّؤْم

.....

" المِتْئام" من النساء : التى عادتها ولادة التوائم . (ج)(١) مَتائيم(٢)

وجاء فى باب الواو :

(أَتْأَمَتِ) الأنثى : ولدت اثنين فى بطن واحد .

.....

(التَّوْأَم) من جميع الحيوان : المولود مع غيره فى بطن ، من الاثنين إلى مازاد ، ذكراً كان أو انثى ، ، أو ذكرا مع أنثى . وقد يستعار فى جميع المزدوجات . كما يقال للأنثى : توأمة ، وللأثنيين : توأم . (ج) التوائِم ، والتُّؤام (٣) .

واذا نظرنا إلى الكلام السابق فسنجد أن الدارس لم يستطع أن يحدد من خلاله فاء الفعل " تاءَم" هل هى التاء أم الواو ، وإذا كانت التاء منقلبة عن واو ، هل يمكن أن تستخدم البنية الأصلية " واءَم" بنفس معنى البنية المتطورة " تاءَم" ، وهو مالم يحدث فى الواقع اللغوى .

---

(١) هذا الرمز اختصار لكلمة جمع) .

(٢) المعجم الوسيط ٨٤/١

(٣) المعجم الوسيط ١٠٤٨/٢

وإذا كانت الصيغة " تاءَم " متطورة عن الصيغة " واءَم" كقالب وحدة مباشرة ، هل جاءت الأمواج Waves [1] - الصيغ الاشتقاقية - تابعة لهذا الأصل ، والإجابة أننا إذا نظرنا إلى الأمواج هذه ، فسنجد أنها تكشف عن وحدتين مباشرتين على النحو التالى :

الموجة The wave	فئتها Class	الموجة The wave	فئتها Class
أَتْأَمَت	فعل رباعى	يؤأمه [2]	فعل مضارع
تاءَم	فعل بصيغة المشاركة reciprocal	وأما	مصدر infinitive
		واءَم	فعل يدل على المشاركة reciprocal
التَّوْأَم	اسم Noun	مُواءَمَة	مصدر
التوأمية	اسم	وِئام	مصدر [3]
التَّثْئيم (بمعنى التَّؤُم)	اسم	وَأَمَ [4]	فعل
التَّوْأَم	اسم	تَواءَمَ	صيغة مطاوع reflection
تَوْءَمان	اسم فى حالة تثنية (dual)	المُوَأَمَة	اسم
		الوَأْم	اسم

(١) انظر هذا المصطلح :
- K.Pike and Evelyn. G.pike, Grammatical Analysis

(٢) لاحظ أن أصل القالب Tagmeme Root كما ورد فى المعجم الوسيط هو وَأَمَ ، انظر : المعجم الوسيط ١٠٤٨/٢.

(٣) مع ملاحظة أن المصدر يندرج بدوره تحت فئة الاسم.

(٤) والفعل هنا بمعنى شوه /عَظَّمَ، انظر :المعجم الوسيط ١٠٤٨/٢

الموجة The wave	فئتهـا Class	الموجه The wave	فئتهـا Class
تَوائِم	اسم فى حالة جمع plural	وَأَمَة (٥)	صفة adjective
تُؤام	اسم فى حالة جمع	(المُوَأَّم) (٦)	(اسم / صفة)
التوءمان	اسم		
التُّؤَمة	اسم		
المِتْئام	صيغة مبالغة Intensive form		
مَتائيم (١)	صيغة مبالغة فى حالة جمع		
(مُتْئِم) (٢)	اسم فاعل (٣)		
(تِئْمَه) (٤)	Active participle اسم مضاف		

(١) المعجم الوسيط ٨٤/١

(٢) اللسان (تأم) ٤١٣/١

(٣) اسم فاعل من الفعل (أَتْأَمَ)

(٤) لاحظ أن " تِئْم" تعد اسما ، والهاء مضاف اليه ٠و (انظر اللسان (تأم) ٤١٣/١ ٠)

(٥) المعجم لوسيط ١٠٤٨/٢_١٠٤٩

(٦) اللسان (وأم) ٤٧٥٠/٦

الموجة	فئتها
(تَوْءَمون) (١)	اسم فى حالة جمع مذكر سالم
(تَوْءَمة) (٢)	اسم فى حالة تأنيث
(تَوْءَمات) (٣)	اسم فى حالة جمع مؤنث سالم
(التّوءام) (٤)	اسم

يتضح من العرض السابق أن الواو التى قيل إنها أصل التاء لم تظهر فى أى صيغة من الصيغ الاشتقاقية للقالب الذى يتكون من التاء والهمزة والميم ، مما يثبت أن التاء أصلية .

والجانب الدلالى يمكن أن يفصل فى هذه الناحية هل هما وحدتان مستقلتان ، أم إحداهما تعد متطورة عن الأخرى ، والذى يحدد الوحدة الأصلية ، والوحدة المتطورة هو المنهج التاريخى ، ولتوضيح ذلك نعرض معانى الوحدتين على النحو التالى :

---

(١) اللسان (تأم) ٤١٤/١ ، وقد وردت الصيغة (توءمينا) فى بيت الكميت ، انظر : اللسان (تأم) ٤١٤/١

(٢) اللسان (تأم) ٤١٤/١

(٣) اللسان (تأم) ٤١٤/١

(٤) اللسان (تأم) ٤١٤/١

معانى موجة الوحدة " تأم "	معانى موجة الوحدة " وأم "
أَتْأَمَتِ الحامل : ولدت أكثر من واحد فى بطن واحد	يؤأم : يوافق
(تاءَم) الفرس ونحوه :وصل جرياً بجرى	وَأْم : وِفاق
(تاءَم) أخاه : ولد معه	واءَمَ : وَافَقَ (١)
(تاءَم) الثوب ونحوه :نَسَجه على خيطين	مُواءَمَة : موافَقَة
التُّؤام : الصَّدَف	وِئام : وِفاق
التُّؤَامية : الدُّرَّة	"وَأَمَ" الله فلانا :سَوَّه خَلْقَه
التَّئيم : التُّؤْم	تَواءَمَ الشيئان : توافقا
التوءم : التُّؤْم (٢)	تَواءَم :الغناء :وافق بعضه بعضا ولم تختلف ألحانه
توائم النجوم واللآلئ : ماتشابك منها	المُوَأَّمة : بيضة الحديد التى لا قونس لها (٥)
التوءمان: اسم آخر لبرج الجوزاء	الوَأْم : البيت الدفيء
التَّوْءَمَة: مركب من مراكب النساء أصغر من الهودج لاظُلَّةَ له	الوَأْمة :يقال "رَجُلٌ وَأَمَة" يعمل ويحكى مايصنع غيره (٦)
تَوائِم : جمع "تَوْءَم"	المُوَأَّم (٧) العظيم الرأس
تَوائِم : جمع "تَوْءَمة" (٣)	
تُؤام : جمع "توءم"	
مِتْئام : التى عادتها ولادة التوائم	
مَتائيم : جمع "مِتْئام" (٤)	

(١) ويقال : "واءمت المرأة صواحباتها " :تَكَلَّفَت ما يتكلفن من الزينة ، انظر : المعجم الوسيط ١٠٤٨/٢

(٢) ويقال : "هماتوءم ، وهما توءمان" انظر : المعجم الوسيط ٨٤/١

(٣) لاحظ أن جمع التكسير هنا لكلمتين مختلفتين فى المعنى ، هما "توءم" وهى تعنى " المولود مع غيره فى بطن واحد" ، وتوءمة" وهى تعنى مركب من مراكب النساء أصغر من الهودج لاظُلَّةَ له ."

(٤) المعجم الوسيط ٨٤/١

(٥) سميت بذلك لتشوية خلقتها، انظر : المعجم الوسيط ١٠٤٩/٢

(٦) المعجم الوسيط ١٠٤٨/٢-١٠٤٩ (٧) اللسان (وأ م) ٤٧٥٠/٦

معانى موجة الوحـــــدة " تـــــأ م "
(مُتْئِم " : (١) تحمل اثنين فى بطن واحد
(تِئْمُه) : (٢) أى ولد معه فى بطن واحـد
(تَوْءَمون) : (٣) جمع مذكر سالم للمفرد "توءم "
(تَوْءَمَة) (٤) مؤنث الكلمة (تَوْءَم)
(تَوْءَمات) (٥) :جمع مؤنث سالم للمفرد توءم"
(التُّؤام) (٦) مدينة من مـدن عمـــان
(التُّؤام) : موضع بالبحرين (٧)

يتضح من العرض السابق لمعانى الوحدتين اللغويتين ، أنهمـــــا مستقلتان ، أو لنقل إن كلا منهما يعد وحدة مباشرة مستقلة عن الأخرى .

بل إن الاقتـــراب فى الدلالة الذى ذهب إليه بعض علماء اللغـــة - كما ذكر ذلك ابن برى- ، والذى يذهب إلى أن "تَوْءَم" فوعل من الوئـــام وهو الموافقة والمشاكلة ... وكل واحد منهما تؤم للآخر أى موافقه (٨) "لايبعـد دليلا قاطعا على أن "تَوْءَم" متطورة عن "وَوْءَم"

(١) اللسان (تام) ٤١٣/١
(٢) اللسان (تأم) ٤١٣/١
(٣) اللسان (تأم) ٤١٤/١
(٤) اللسان (تأم) ٤١٤/١
(٥) اللسان (تأم) ٤١٤/١
(٦) اللسان (تأم) ٤١٤/١
(٧) اللسان (تأم) ٤١٤/١
(٨) ومعنى هذا أن مادة " تأم" تتضمن معنى الموافقة الذى نجده فـــى الوحدة " وأم" ، انظر : اللسان (تأم) ٤١٤/١

وإذا أخذنا بهذا التفسير فإننا بهذا تكون قد فصلنا بين جانبي الكلمة كقالب مكون من وحدتين مترابطتين لايمكن الفصل بينهما ، وهما الوحدة الفنولوجية التى تتمثل فى الأصوات المكونة تقالب الكلمة، والوحدة الدلالية التى تتمثل فى معنى - أو معانى - قالب الكلمة .

يضاف إلى ذلك أن الاقتراب فى معنى الوحدتين يؤكداستقلالهما، ولايبين تطور أحدهما - وهى وحدة " تأم-عن الآخر -وهى وحدة "وأم "حيث إن الموافقة التى تتضمنها دلالة الوحدة "تأم" ،مرتبطة بالحمل، أما الموافقة التى تتضمنها دلالة الوحدة " وأم" فهى أكثر عموما فيما نرى، .

واذا كان الأمر كذلك فلايجوز الذهاب إلى الرأى الذى يفترض تطور الوحدة " تأم" عن الوحدة "وأم " (١) .

بل إن المنهج التاريخى المقارن يكشف لنا عن أصالة التاء فى الوحدة " تأم" .

---

(١) بل ان الدرس اللغوى الحديث قد عَدَّ الكلمات وما تطور عنها من صيغ أخرى عن طريق الإبدال الصوتى ، من قبيل الوحدات المترادفة، وهذا يعنى أنها تعد وحدات لغوية - كلمات - مستقلة ، وهذا يتفق بدوره مع الرأى الذى يرى أن الكلمة وحدة مستقلة بحسب سياقها ، مثال ذلك الأفعال : " دَعَسَ " و " طَقَسَ " و "طَعَزَ " و " دَعَزَ " و " طحس " و " طَحَزَ " ..... بمعنى جامع المرأة .
فالفعل " دَعَسَ " يعد وحدة مستقلة ، وكذلك الفعل " طَعَسَ "والفعل " طَعَزَ " والفعل " دَعَزَ " .... ووفقا لهذا يكون لكل فعل مدخله المعجمى المستقل ، ولاتندرج الأفعال المتطورةعن طريق الإبدال تحت المدخل المعجمى للفعل الأصلى - وهو " دَعَسَ " .
انظر فى هذه الأمثلة : فصول فى فقه العربية ٣٢٠
وانظر الرأى الذى يذهب إلى أن الكلمة وحدة مستقلة بحسب سياقها (المعجم العربى فى القرن العشرين ٢٦٧) .

حيث إننا نجدأن الاسم "توءم" فى اللغات السامية، بالتاء ولم توجد صيغة هذا الاسم فى أى لغة من تلك اللغات ، بإبدال التاء واوا .

وبنية هذا الاسم فى الساميات هى :

اللغات السامية	الكلمة بالرموز السامية	الكلمة بالرموز اللاتينية
العبرية	(١) תּוֹאָם	tōʾām
السريانية	(٢) ܬܐܡܐ	tāmā
الآشورية	—	(٣) tuʾamu

وبعد هذا العرض لبنية الاسم "تَوْءَم" فى اللغات السامية ، نستطيع أن نقرر الآتى :

١- أن التاء تعد أصلا من أصول الكلمة " تأم" ، وليست - أى التاء - مبدلة من الواو .

٢- أن الكلمة " تأم" تعد وحدة مستقلة ، وليست متطورة عن الكلمة " وأم" ، والاسم "توءم" يعد بدوره من الصيغ الاشتقاقية المرتبطة بالأصل " تأم" .

٣- ووفقا لما سبق تدرج الكلمات "أَتْأَمَ" و"تَوْأَم" من الناحية المعجمية فى باب التاء ،تحت مادة "تأم" ، ولا علاقة لها من الناحية المعجمية بالمادة -أو بالكلمة- "وأم" (٤) .

---

(١) - W. Gesenius, op. cit, p.1060

(٢) - L. Costaz, op. cit, p.386
وقد أشار جزينيوس إلى هذا الاسم السريانى، انظر :
- W. Gesenius, op. cit, p.1060

(٣) - W. Gesenius, op. cit, p.1060

(٤) وهذا يعنى أن مادة "تأم" ومشتقاتها وحدة مستقلة تدرج معجميا فى باب التاء ،وكذلك مادة "وأم" ومشتقاتها وحدة مستقلة تدرج معجميا فى باب الواو

رابعا : الاسم " أُنْبوب "

نلاحظ أن هذا الاسم قد ورد فى المعجم الوسيط فى بابى الهمـــــــزة والنون على النحوالتالى :

أ- ما جاء فى باب الهمزة .

(الأنب) : الباذِنجان ، واحدته : أَنَبَة

(الأنبوب) : ما بين الكعبين من القصب . و - القناة .

و - (فى الاصطلاح العلمى) :جسم مُجَوَّفٌ أسطوانى طويل ، من الخشب أو المعدن أو الزجاج (مج)

(الأُنبوبة) : الأنبوب . وأنبوبة البيان : أنبوبة من زجاج يتحمل الحرارة العالية، تثبت رأسيا فى المراجل البخارية ، لبيان مستـــوى ارتفاع الماء بها (مج) (١) .

ب- وجاء فى باب النون :

(نَبَّ) التيس : نَبًّا ، ونَبيبًا : صاحَ

(نَبَّبَ) النَّباتُ : صارت له أَنابيب

(تَنَبَّبَ) الماءُ وغيره : سارَ فى الأنابيب والمسايل

(الأُنْبوب ، والأُنْبوبَة) : ما بين العُقْدَتَيْن فى القَصَب والقَنا . وكل مستدير أجوف كالقصب .

. . . . . .

و (أَنابيبُ الرِّئة) : مخارج النفس منها (٢)

والكلام السابق يوضح أن المعجم الوسيط لم يحدد أصول بنية هذا الاســم - وهو " أنبوب " - وهل تعد الهمزة أصلا من أصول بنيته ، أم تعد حَرْفـــاً زائداً تميزت به بعض الصيغ الاشتقاقية للمادة الأصلية (٣) .

---

(١) المعجم الوسيط ١/٢٩

(٢) المعجم الوسيط ٢/٩٣٢

(٣) ونعنى بهذا تميز صيغة الاسم عن صيغة الفعل .

والذى يحدد القالب الأصلى الذى ترتبط به الصيغة الاسمية " أنبـــوب " هوالواقع اللغوى .

ولمعرفةالواقع اللغوىينبغىأن ننظر إلى هذه الصيغة فى معاجمعنـــا العربية ، ومن أبرز هذه المعاجم ، معجم" لسان العرب " .

وإذا نظرنا إلى هذا الاسم فى لسان العرب سنجد أنه جاء فى بابـــــى الهمزة والنون - كما هوالحال فى المعجم الوسيط - وذلك على النحو التالى :

مادة "أنب " فى لسان العرب	مادة "نبب " فى لسان العرب
أَنَّبَ الرَّجُلَ تأْنيبا :عَنَّفَه ولامـــه ووَبَّخَه ، وقيل بَكَّتَه ..... وأَنَّبَه أيضا : سَأَلَه فَجَبَهه والتَّأْنيب : أَشَدُّ العَذْلِ ، وهـــو التَّوْبيخُ والتَّثْريبُ والأَناب : ضَرْبٌ من العطر يضاهى المِسْكَ . ..... والأَنَبُّ : الباذِنجان ، واحدتـــه أَنَبَة (عن أبى حنـيفـة) .... الأَنابيبُ :هى الرِّماح ،واحدهاأُنبوب ، يعنى المطاعين بالرماح (١)	نَبَّ الرَّجُلُ يَنِبُّ نبا ونَبيباً ونُباباً ونبنب : صاح عند الهياج ونَبْنَبَ الرَّجُلُ إذا هَذى عند الجماع .. ونَبْنَبَ إذا طَوَّل عَمَلَهُ وَحَسَّنَهُ وَنَبَّ عَتود فُلان إذا تَكَبَّرَ ..... نَبَّبَتِ العِجْلَةُ، وهى بَقْلَةٌ مُسْتَطيلَةٌ مع الأرض : صارَت لَها أَنابيـــب ، أى كُـــعوب . الأُنْبوب والأُنْبوبة : مابين العقدتين فى القَصَبِ والثنا -وهى أفعولة- والجمع أنبوب وأَنابيب (ابن سيده) :أُنبوبَةالقَصَبةِوالرُّمْحِ : كَعْبُها وأُنْبوبُ النبات كذلك وأَنابيبُ الرِّئةِ :مَخارِجُ النَّفَسِ مِنْها (٢)

(١) لسان العرب ١٤٥/١

(٢) لسان العرب (نبب) ٤٣١٦/٦ - ٤٣١٧

مادة " نبب " فى لسان العرب

وأُنبوبُ القَرْنِ : ما فوق العقد إلى الطرف

.....

والأُنْبوب : السطر من الشجر .....

.....

الأُنْبوب : طريقة نادرة فى الجبل .....

ويقال لأشراف الأرض إذا كانت رقاقا مرتفعة :

أَنابيب

الأصمعى : يقال الزم الأُنْبوب، وهو الطريق ..... (١)

نلاحظ من العرض السابق لمادتى " أنب " و " نبب " فى لسان العرب الأمور الآتية :

١- أن الفعل " نبب " بمعنى " صارت له أَنابيب ، والاسم " أنبوب " يجتمعان فى إطار قالب لغوى واحد ، بعده الفنولوجى يتمثل فى البنية " نبب " وبعده الدلالى يتمثل فى معنى الشىء المُجَوَّف " . وهما بُعدان لا يمكن الفصل بينهما فى تحديد القالب اللغوى لأية وحدة مباشرة .

٢- أن المعانى الأخرى التى تدل عليها كلمة " أنبوب " مثل : السطر من النخيل ، والطريق ، تعد فى رأينا من قبيل التطور الدلالى الذى لحق بالكلمة .

٣- أن مادة نَبَّ " بمعنى صاح ومشتقاتها التى تتمثل فى : " نَبّاً ونَبيباً ونُباباً " تعد قالبا لغويا مستقلا عن قالب مادة " نبب " السابقة ، وذلك وفقا لمبدأ تشابك الجانبين الفنولوجى والدلالى ، فى تحديد هيكل القالب اللغوى ، واستحالة الفصل بينهما .

(١) لسان العرب (نبب) ٤٣١٧/٦

٤- أن الفعل " نبنب " يعد قالبا لغويا مستقلا ، وذلك لاختلاف هيكله الفنولوجى عن الفعل " نَبَّ " .

٥- أن الفعل "نَبَّ " بمعنى تَكَبَّرَ يعد قالبا مستقلا، وذلك لجمود الإطار الفنولوجى، وعدم توافقه فى الصيغ الاشتقاقية فى إطار دائرة دلالية واحدة .

٦- أن الفعل " أَنَّبَ " ومشتقاته التى تتمثل فى : " تأْنيب " يعدان قالبا لغويا مستقلا يتمثل أساسه الفنولوجى فى الصيغة " أنب " ،كما يتمثل أساسه الدلالى فى معنى " التوبيخ والتبكيت " .

٧- أن الاسم " الأَناب " بمعنى " ضَرْبٌ من العطر يضاهى المسك يعد قالبا مستقلا (١) .

٨- أن الاسم " الأَنَب " بمعنى الباذنجان - واحدته " أَنَبَة " يعد قالبا مستقلا ، حيث إنه يختلف عن الاسم السابق - وهو " الأناب " فى الجانب الفنولوجى والدلالى ، كما أن الاسمين لايرتبطان بالفعل " أنب " فى الجانب الذى يعد شاهدا قويا على الارتباط القالبى ، ألا وهو الجانب الدلالى.أى أن منهج مدرسة القوالب فى تحديد قالب الوحدة المباشرة ، الذى يقوم على تشابك الشكل - الجانب الفنولوجى - والمعنى - الجانب الدلالى - (٢) - يؤدى إلى تحديد المداخل المعجمية للكلمات تحديدا دقيقا .

وترتيب المادتين السابقتين وفقا لهذا المنهج اللغوى الحديث ، يكون على النحو التالى :

---

(١) يتمثل أساسه الفنولوجى فى الهمزة والنون المحركة بالفتحة الطويلة والباء .

(٢) انظر هذا المفهوم :

- K. L. Pike, Linguistic Concepts "An Introduction to tagmemics

الترتيب المعجمى للمادة الأولى فى المعجم الوسيط وفقا لمنهج مدرسة القوالب (١)

(الأَنَبُ) الباذِنجان ، واحدته : أَنَبَة (٢)

.....

والاسم " أُنبوب " لايندرج تحت هذه المادة ، لأنه لايدخل فى إطار قالبه اللغوى ، وذلك لافتقاد أحد الجانيين المكونين لهيكل (القالب) ألا وهوالجانب الدلالى .

أما المادة الثانية التى وردت فى المعجم الوسيط فإنها ترتب وفقا لمنهج مدرسة القوالب ، على النحو التالى :

الترتيب المعجمى للمادة الثانية فى المعجم الوسيط

* (٣)(نَبَّ) التيس : نَبّاً ، ونَبيباً : صاحَ

* (نَبَّبَ) النباتُ : صارَت لَهُ أَنابيب
(تَنَبَّبَ) الماءُ وغيره : سار فى الأنابيب والمسايل
(الأُنْبوب ، والأُنْبوبَة) : ما بين العقدتين فى القَصَبِ والقَنا .
و - كل مستدير أجوف كالقَصَبِ .
و (أُنبوب الحوض) مسيل مائه (ج) أَنابيب
و (أَنابيبُ الرِّئَةِ) مَخارِجُ النَّفَسِ مِنْها (٤)

(١) فى تعريفهم للكلمة كوحدة مباشرة
(٢) المعجم الوسيط ٢٩/١
(٣) هذه العلامة تدل على أن الكلمة وحدة مستقلة
(٤) المعجم الوسيط ٩٣٢/٢

أما الترتيب المعجمى للمادتين اللتين وردا فى لسان العرب وفقا للمنهج الحديث ، فإنّه يكون على النحو التالى :

الترتيب المعجمى للمادة الأولى فى لسان العرب وفقا للمنهج الحديث

---

* (أَنَّبَ) الرَّجُلَ تَأْنيباً : عَنَّفَه ولامه ووَبَّخَه ، وقيل : بَكَّتَهُ
(أَنَّبَهُ) : سَأَلَه فَجَبَهه
(التَّأْنيب) : أَشَدُّ العَذْلِ ، وهوالتَّوْبيخُ والتَّثْريبُ

* (الأَناب) : ضَرْبٌ مِنَ العطر يضاهى المِسْكَ

* (الأَنَبُ) : الباذِنجان، واحدته (أَنَبَة) ـ عن أبى حنيفة (١) .

وتخرج من ثنايا هذا الترتيب كلمة " الأَنابيب " (٢) لارتباطها دلاليا بقالب فِعلى لاتُعَدُّ الهمزة من أصول هيكله الفنولوجى - وهوالفعل " نبب " .

أما ترتيب المادة الثانية ، فهو كالتالى :

الترتيب المعجمى للمادة الثانية فى لسان العرب وفقا للمنهج الحديث

---

* (نَبَّ) الرجل يَنِبُّ نَبّاً ونَبيباً ونُباباً : صاحَ عند الهياجِ
* (نَبَّ) عَتود فلان إذا تَكَبَّرَ ٠٠٠٠٠٠

---

(١) لسان العرب (أنب) ٢٩/١

(٢) لأنها بمعنى الرماح ، وقد أورد ابن منظور فى باب النون أنها بمعنى كعبها ، ووفقا لهذا يكون المعنى الأول من باب إطلاق الجزء على الكل ، ولهذا أُدرجناها فى دائرة القالب اللغوى " نَبَّبَ " .

الترتيب المعجمى للمادة الثانية فى لسان العرب وفقا للمنهج الحديث

* (نَبَّتَ العِجْلَةُ - وهى بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الأَرْضِ - صارَت لَهـــــا أَنابيب

و (الأُنْبوبُ والأُنْبوبَة) : ما بين العُقْدَتَيْنِ فى القَصَبِ والقَنـــــا - وهى أفعولة - ، والجمع (أُنْبوب وأَنابيب) - ابن سيده :
و (أُنبوبة) القَصَبَةِ والرُّمْحِ : كَعْبُها (١)
و (أُنْبوبُ) النَّباتِ كذلك
و (أَنابيبُ) الرِّئَةِ : مَخارِجُ النَّفَسِ مِنْها

و (أُنْبوب) القرن مافَوْقَ العقدِ إلى الطرفِ

* (الأُنْبوب) : السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ

* (الأُنْبوب) : طريقة نادِرَةٌ فى الجَبَلِ ....
ويقال لأشراف الأرض إذا كانت رقاقا مرتفعة : أنابيـب
و (الأُنْبوب) : الطريق، يقال الزم الأُنبوب ، وهو الطريـــــق - عن الأصمعى - (٢)

(١) وأورد ابن منظور فى مادة " أنب " الاسم " أَنابيب " بمعنى الرماح ، وواحدها أنبوبة ، وهو فيما يبدو لنا - كما سبق أن ذكرنا - من بـــــاب إطلاق الجزء على الكل.

(٢) لسان العرب (نبب) ٦/٤٣١٦ - ٤٣١٧

أى أن الدرس اللغوى الحديث يحدد لنا المدخل المعجمى للاسم " أُنْبوب " وهو مدخل يتمثل إطاره فى البنية " نبب " ، وذلك لاشتراكهما فى قالب لغوى واحد ، يتمثل هيكله الفنولوجى فى النبيبة " نبب " ، ويتمثل هيكله الدلالى فى الدلالة على " التجويف - الشىءُ المُجَوَّفُ " .

ويؤكد هذا الارتباط القالبى، ما نجده فى بعض اللغات السامية، حيث نجد فى العبرية الفعل נָבַב (١) nāḇaḇ بمعنى " جَوَّفَ " .

كما أننا نجد الاسم נָבוּב (٢) nāḇūḇ - بمعنى "تجويف" - الذى يرتبط قالبيا بالفعل السالف الذكر .

وبعد هذا كله يمكن القول إن الاسم " أُنْبوب " يتمثل مدخله المعجمى فى البنية " نبب " ولاعلاقة له - من الناحية القالبية - بالبنية " أنب " ، ولهذا فلايجوز أن تمثل هذه البنية المدخل المعجمى للاسم " أنبوب " .

خامسا : الاسم " يَقْطين "

نلاحظ أن هذا الاسم قد ورد فى المعجم الوسيط فى بابى القاف والياء ، على النحو التالى :

أ- ما جاء فى باب القاف :

(قَطَنَ) فى المَكانِ، وَبِهِ - قطونا : أَقامَ بِهِ
و - الرَّجُل : خَدَعَه .
(قَطِنَ) ظهره - قطنا : انحنى . فهو أَقْطَن
(قَطَّنَ) الكَرْمَ : بَدَت زَمعاتُه

---

(١) - W. Gesenius , op. cit,p.612

(٢) - W. Gesenius, op. cit, p.612

(القَطّان) : من يتجر بالقطن
(القُطْنُ) : جنس نباتات زراعية ليفية مشهورة من الفصيلة الخبازية ، فيه أنواع ، وفيه أصناف كثيرة ...

(القَطَنُ) : أصل ذنب الطائر .و - أَسْفَلُ الظَّهْرِ مِنَ الانْسانِ .
وَقَطَنُ النّارِ : القَيِّم عَلى نارِ المَجوسِ وموقِدُها (ج)أَقْطان

(القِطْنَة) : ذات الأطباق ، وهى مثل الرمانة على كرْش ذوات الظلف والخُفّ

(القُطْنية) : ما يُدَّخَرُ فى البَيْتِ مِنَ الحُبوبِ وَيُطْبَخُ مِثْل العدس ج . (قَطانىّ) .

(القَطين) : قَطين الدار : أَهْلُها . وَقطينُ اللّهِ : سُكّانُ حَرَمِه .و- الخَدَمُ والأَتْباعُ والحَشَمُ (للواحد ، والجمع ، أو جمعه قُطُن) .

(القيطان) :نَسيجٌ مِنَ الحَريرِ أو القُطْنِ أَو غيرهما يُبْرَمُ فيكون كالحَبْلِ الدقيق . (د) .

(القَيْطون) : المُخْدَع . (مع) .
(المَقْطَنَة) : مَزْرَعَةِ القُطْنِ .
(اليَقْطين) : مالاساق له من النبات ، كالقثّاء والبَطّيخ ، وَغَلَبَ عَلى القَرْعِ (١) .

ب- وجاء فى باب الياء :
* (اليقطين) - انظر : قطن) (٢)

---

(١) المعجم الوسيط ٢/٧٧٦
(٢) المعجم الوسيط ٢/١١٠٩

والكلام السابق يوضح أن المعجم الوسيط لم يحدد أصول بنية هـــــذا الأسم ، وعما اذا كان حرف الياء يعد أصلا من أصول بنيته أم لا .

كما أننا إذا نظرنا إلى الوحدات السابقة التى جاءت تحت مادة " قطن " سنلاحظ أنها ارتبطت فيما بينها برباط دلالى قوى ،كما أن هناك صيغا افتقدت ذلك الرباط ،وتكونت بنيتها - أو قالبها اللغوى - من القاف والطاء والنـون ، وذلك على النحو التالى :

١- أن الفعل (قَطَنَ) فى المكان ، وبه - قطونا : أقام به ، ارتبطت بـــه دلاليا الكلمات التالية :

أ - (القَطين) : قطين الدار : أهلها .
وقَطين اللّهِ : سُكّانُ حَرَمِه
والقَطين : الخَدَمُ والأتْباعُ والحَشَمُ

ب - ء القَيْطون) : المُخْدَع (١) (مع)

جـ - (القُطنية) : ما يُدَّخَرُ فى البَيْتِ من الحُبوبِ ويُطْبَخُ مثل العـدسِ . ج (قَطانىّ) .

٢- أن الاسم (القُطْن) : وهو " جنس نباتات زراعية ليفية مشهورة مـــن الفصيلة الخبازية ، فيه أنواع ، وفيه أصناف كثيرة . . . .
ارتبطت به دلاليا الكلمات التالية :

أ - (القَطّانُ) : من يتجر بالقُطْنِ
ب- (المقطنة) : مزرعة القُطْنِ
جـ (القيطان) :نسيج من الحرير أو القطن أوغيرهما يُبْرَم فيكون كالحبـل الدقيق (د) .

٣- أما الصيغ التى لم ترتبط ببعضها دلاليا ، وتكونت أصولها من القـاف والطاء والنون ، فهى :

---

(١) وهى بمعنى البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير ،انظر : لسان العرب (خدع) ١١١٣/٢

أ - (قَطَنَ) الرَّجُل : خَدَعَهُ
ب - (قَطِنَ) ظهره - قطنا : انحنى . فهو أَقْطَن
جـ - (قَطَّنَ) الكَرْمُ : بَدَت زَمَعاتُه (١)
د - (القَطَنُ) : أَصْلُ ذَنَبِ الطَّائِرِ
هـ - (القَطَنُ) أَسْفَلُ الظهرِ من الانسانِ
و - (القَطَنُ) القَيِّم على نار المجوس وموقِدُها . (ج) أَقْطان (٢)
ز - (القِطْنَةُ) : ذات الأطباق ، وهى مثل الزُّمّابة على كرسى ذوات الظلف والخُفّ .

أما الاسم "يَقْطين" ، فلا يرتبط بأى وحدة من الوحدات السابقة من الناحية الدلالية هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ، لايوجد دليل على زيادة الياء التى توجد فى بداية الاسم ، كما أنه لايمكن أن نعدها مثل أداة التعريف ، أوتاء التأنيث أو غير ذلك من أنواع المورفيم (٣) ولذلك فان المدخل المعجمى لهذا الاسم يتمثل على الأرجح - فيما نرى - فى باب الياء (٤) ، وذلك لأن الياء التى توجد فى بداية هذا الاسم تعد أصلا من أصول الكلمة - أى حرفا أصليا - .

سادسا : مادة "كَوْكَب" :

إذانظرنا إلى هذه الوحدة اللغوية فى المعجم الوسيط فسنجد أن المجمعيين

---

(١) هذه الأفعال الثلاثة تدخل فى إطار دائرة المشترك اللفظى .
(٢) هذه الاسماء الثلاثة تدخل فى إطار دائرة المشترك اللفظى .
(٣) وذلك لأن المورفيم لايعد جزءا من أصول الكلمة ، بل إن الدرس اللغوى الحديث ، قد جعل المورفيم وحدة مستقلة . انظر
- M.Berry, An Introduction to systemic Linguistics,P.104
(٤) أى أن ترتيبها المعجمى الصحيح يتمثل فى وضعها فى باب اليـاء ، كما جاء فى المعجم الوسيط . انظر : المعجم الوسيط ١١٠٩/٢

قد أدرجوها فى باب الكاف مرتين ، المرة الأولى بعد مادة "كَفى" وفى هذه الحالة نظروا إلى أن الواو تعد زائدة .

أما المرة الثانية التى جاءت فيها هذهالمادة بعد مادة " كاف " فيتضح منها عدم زيادة الواو .

وقبل أن نتعرض لدراسة الواو من ناحيةزياتها أو أصالتها ، لابـــــد أن نعرض المادة كما جاءت فى المعجم الوسيط ، وقد جاءت على النحوالتالى :

* (كفاه) الشىء - كفاية : استغنى به عن غيره .....
.....

* (كَوْكَبَ) الحديدُ : بَرَقَ وتَوَقَّـدَ . و -
الحَصى : تَوَقَّدَ فى الضُّحى
(الكَوْكَب) : بريق الحديد أو الحصى وتوقده .
و - الرجل بسلاحه . و - الغلام المراهق .
ويقال : غُلامٌ كَوْكَبٌ : حَسَنُ الوَجْهِ .
و - مُعْظَمُ الشَّىءِ : مثلكوكب العُشْبِ ، وكَوْكَبُ الماءِ ، وكوكبُ الجَيْشِ . و - بياضُ العَيْنِ .
و - المسمار . و - السيف . و - الطلق مِنَ الأَدْوِيَةِ .
و - الجبل . و - من الروضة : نورها . و - قَطَراتٌ من الجَليدِ تقع بالليل عَلى الحشيشِ فَتَصير مثل الكواكبِ . ويقال : ذَهَبوا تحت كل كوكب : تَفَرَّقوا . (ج) كواكب .
ويقال : يوم ذو كواكب : ذو شدائد كَأَنَّه أَظْلَمَ حَتَّى رُئِيَت فيه كَواكِبُ السَّماءِ .
و (الكوكب) - (فى علمالفلك) : جِرْمٌ سَماوى يَدورُ حَوْلَ الشَّمْـــــــــس وَيَسْتَضىءُ بِضوئِها . (١) .

---

(١) المعجم الوسيط ٢/٨٢٥

وأشْهَرُ الكواكب مُرَتَّبة عَلى حسبِ قُرْبِها مِنَ الشَّمْسِ : عطارد ، الزُّهَـرَة، الأَرْض ، المَرّيخ ، المُشْتَرى ، زُحَل ، يورانُس ، نبتون بلوتون ٠

(الكَوْكَبَةُ) : النَّجْمُ أو الزُّهَرَة مِنْ بَيْنِ النجوم ٠و- (فى الفلك) : مَجْموعَةٌ من النجوم تمثل بصورة معينة تُعْتَرف بها ،كالنسر الطائر والنسر الواقع ٠و- الجماعة مِنَ النّاسِ (١) ٠

- أما الموضع الثانى فقد وردت فيه على النحو التالى :
(كاف) الأديم -كَوْفًا : كَفَّ جَوانِبَهُ

(كوكب) : (انظر : ككب)
(الكوكب) : (انظر : ككب)
(الكوكبة) : (انظر : ككب) (٢)

والواقع اللغوى لهذه المادة - كما نلاحظ من الكلام السابق - لا يقدم لنا دليلا واحدا على زيادة الواو ٠

وإذا كان المعجم الوسيط قد وضع وفقا لأهداف تعليمية وتربوية ، فإن هذا قد يؤدى إلى القول إن هذا المعجم لم يهتم برصد كل جوانب الواقع اللغوى للوحدات اللغوية ، الأمر الذى يدفع إلى النظر فى تراثنا اللغوى ، وبخاصة الجانب المعجمى، لمعرفة أبعاد الواقع اللغوى لهذه الوحدة ٠ ومن أبرز المعاجم التى يمكن أن نعتمد عليها فى هذه الناحية ، معجم (لسان العرب) لابن منظور ٠

وقد وردت هذه المادة -وهى " كوكب " - بعد الوحدة "كوك" ،مما يدل على أن الواو من أصول الوحدة عند ابن منظور ، وقبل أن نفصل بين الرأيين

---

(١) المعجم الوسيط ٨٢٥/٢
(٢) المعجم الوسيط ٨٣٧/٢

القديم والحديث ، نعرض للمادة ، كما وردت فى " لسان العرب " ، وهى على النحوالتالى :

" كوكب) : .... (الكوكب) : معروف ، من كواكب السماء ، ويُشَبَّه به النور ، فيسمى كوكبا ، قال الأعشى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلِ

.....

(الكَوْكَبَة) ، الزُّهَرَة - عن الأزهرى ..

(الكَوْكَبُ والكَوْكَبَةُ) : بياض فى العين . وعن أبى زيد : (الكَوْكَبُ) البياضُ فى سَوادِ العَيْنِ ، ذَهَبَ البَصَرُ لَهُ ، أَوْلَمْ يَذْهَبْ

و (الكَوْكَبُ) من النَّبْتِ : ماطالَ

و (كوكب) الروضة : نورُها

و (كوكبُ) الحَديدِ : بَريقُه [1] وتوقده ، وقد كَوْكَبَ

ويوم ذو (كَواكب) إذا وُصِفَ بالشِّدَّة ، كَأَنَّه أَظْلَمَ بِمافيه مِنْ الشَّدائِدِ ، حَتّى رُئِيَت كواكبُ السَّماءِ

وغُلامٌ (كَوْكَبٌ) .... إذا تَرَعْرَعَ وَحَسُنَ وَجْهُه

و (كوكب) كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُه ، مثل كوكب العشب ، وكوكب الماء ، وكوكب الجيش ، قال الشاعر يصف كتيبة :

وملمومة لايحرق الطرف عرضها
لَها كَوْكَبٌ فَخْمٌ شَديد وضوحُها

و (الكَوْكَبُ) : الماءُ

و (الكَوْكَبُ) : السَّيْفُ

و (الكَوْكَبُ) : سَيِّدُ القَوْمِ

و (الكَوْكَبُ) : الفُطْرُ - عن أبى حنيفة ...

و (الكَوْكَبُ) : نَباتٌ معرف ، لم يُحَلّ ، يقال له : كَوْكَبُ الأَرْضِ

---

(١) لسان العرب (كوكب) ٣٩٥٧/٥

و (الكَوْكَبُ) قَطَراتٌ تَقَعُ باللَّيْلِ عَلى الحَشيشِ
و (الكَوْكَبَةُ) : الجَماعَةُ
و (كَوْكَبٌ) : اسم موضع ، قال الأخطل . (١)

شَوْقاً إِلَيْهِم وَوَجْداً يَوْمَ أُتْبِعُهُم
طَرْفي وَمِنْهُم بِجَنْبَي كَوْكَبٍ زُمَرُ

(كَوْكَب) : مرية ظلم عامِلُها أَهْلَها
أبو عبيدة : ذهب القَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كوكب) ، أَي تَفَرَّقوا
و (الكَوْكَبُ) : شِدَّةُ الحَرِّ وَمُعْظَمُه ، قال ذو الرمة :
وَيَوْمٍ يَظَلُّ الفَرْخُ في بَيْتِ غَيْرِهِ
لَهُ كَوْكَبٌ فَوْقَ الحِدابِ الظَّواهِرِ
و (كوكب) : اسم رجل
و (كوكب) : اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت، فَكُتِبَ فيه إِلى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقالَ : امنعوه (٢)

ونلاحظ من الشواهد والأمثلة التى أوردها ابن منظور ، أن الواو حرف أصلى ، أى جزء من بنية الكلمة فى حالتى الفعلية والاسمية .

وهذا يؤثر بدوره فى مجالات أخرى من الدراسة مثل المجال الصرفى، حيث إن أصالة الواو تنقله من فئة الاسم المزيد إلى الاسم الرباعى المجرد، ومن فئة الفعل المزيد إلى فئة : الفعل الرباعى .

أى أن الواو تعد شاغلا لركن (٣) أساسى من أركان القالب اللغوى، الذى تتمثل صورته الفنولوجية فى الصيغة " كوكب " سواء أكانت هذه الصيغة فعلا أم اسما .

---

(١) لسان العرب (كوكب) ٣٩٥٨/٥
(٢) لسان العرب (كوكب) ٣٩٥٨/٥
(٣) هذا الركن يتمثل فيما يسمى عند الصرفيين العرب بعين الكلمة .

والواو فى هذه الحالة تعد قالبا يمثل جزءا أساسيا فى قالب أكبر ، ويمكن توضيح دور الواو كقالب صغير فى تكوين هيكل قالب أكبر بالتحليل القالبى الآتى :

صوت صامت Consonant :الفئة (Class)(١)	أساس (Nucleus) : الموقع (Slot)
— :التضام (Cohesion)	تشغل موقع عين الكلمة : الوظيفة (Role)

وإذا كان الأمر كذلك فإنه يمكن القول إن الترتيب المعجمى لهذه الوحدة اللغوية ، يتمثل فى الموضع الثانى ، وهو الذى جاءت فيه هذه الوحدة بعد الوحدة اللغوية ' كاف " (٢)

من هذا التحديد المعجمى الذى يرتكز على الواقع اللغوى ، يساعد على تحديد القالب الصرفى للوحدة اللغوية تحديدا دقيقا ، حيث إننا بعد أن تبين لنا أصالة الواو ، نستطيع القول إن هذه الوحدة تعد بنية رباعية ، الأصول ، وزنها الصرفى فى حالة الفعلية " فَعْلَلَ " ، ووزنها الصرفى فى حالة الاسمية " فَعْلَلٌ " .

وكذلك الصيغ الاشتقاقية المرتبطة بهاتين الصيغتين ، يراعى فى تحديد هيكلها الصرفى أصالة الواو ، فالصيغة " كَواكِب " ، وزنها الصرفى "فَعالِل " ، والصيغة " كَوْكَبَةٌ" وزنها الصرفى " فَعْلَلَةٌ " ، وصيغة التصغير "كُوَيْكِب " وزنها الصرفى " فُعَيْعِل " (٣) .

---

(١) انظر هذا المنهج التحليلى :

- K.L.pike and Evelyn. G.pike, Grammatical Analysis

وانظر : النحو القالبى ٦٣

(٢) وذلك لأن الواو من أصول الكلمة ، انظر : المعجم الوسيط ٢/٨٣٧

(٣) وقد أشار الليث إلى أن الواو أصلية، انظر :لسان العرب (كوكب)٥/٣٩٥٧

ومنهج الصناعة المعجمية الحديثة الذى يرتكز على الواقع اللغوى ، والذى تبين من خلاله ، أصالة الواو فى مادة " كوكب "، يعززه المنهج المقارن، الذى يهتم بدراسة جوانب النظام اللغوى على مستوى لغات الفصيلة الواحدة .

ونحن إذا نظرنا إلى بنية الاسم (كوكب) فى اللغات السامية - شقيقات اللغة العربية - فإننا سنجدها على النحو التالى :

اللغات السامية	الكلمة بالرموز السامية		الكلمة بالرموز اللاتينية
العبرية	כּוֹכָב	(١)	kōḵāḇ
الآرامية	כּוֹכְבָא	(٢)	kōḵbā
السريانية	ܟܘܟܒ	(٣)	kawkaḇ
الحبشية	ኮከብ	(٤)	kōkab

والواو كما نلاحظ فى الجدول السابق ، موجودة فى الاسم فى كل اللغات السامية ، مع اختلاف قالبها الصوتى ، ذلك الاختلاف الذى يمكن تفسيره على النحو التالى :

---

(١) - W. Gesenius, op. cit, p.456

(٢) - W. Gesenius, op. cit, p.456

(٣) - L. Costaz, op. cit, p. 152

(٤) فى قواعد الساميات ٤٠٥، وانظر :

- W. Gesenius, op. cit, p.456

١) أن الواو فى السريانية والعربية ، ما هى إلّا جُزْءٌ من صوت مُرَكَّب ، وهو صوت يتكون فى بعض صوره من واو مسبوقة بفتحة قصيرة ، أو يـــاء مسبوقة بفتحة قصيرة (١) .

٢) أن هذا الصوت المُرَكَّب قد حدث له - فيما يبدو لنا - فى العبريـــة والآرامية والحبشية ما يسمى فى الدرس اللغوى الحديث " بانكماش الصوت المُرَكَّب (٢) Kontraktion der Dephthonge ، فتحول صوت الواو المفتوح ما قَبْلَه إلى ضمة طويلة ممالة (ō) .
أى أن المنهج المقارن يؤيد أصالة الواو فى الوحدة اللغوية " كَوْكَب " .

وفى نهاية بحثنا نشير إلى أنه لابد من الأخذ بمعطيات الدرس اللغوى (٣) الحديث فى الصناعة المعجمية ، حيث إن المعجم لم يعد حرفة لغويـــة فحسب ، بل إنه أصبح صناعة متعددة الصناعات والحرف ، تتكامل كلهـــا فى إعداد معجم يضع فى اعتباره أن اللغة ظاهرة اجتماعية ، تواكب المجتمع فى جميع حالاته واتجاهاته .

---

(١) وان كان أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب قد أشار إلى تكوين هـــذا الصوت فى العربية ، انظر : المدخل إلى علم اللغة ٢٩٥ .
(٢) المدخل إلى علم اللغة ٢٩٥
(٣) ليس من مجال هذا البحث رصد جذور الأفكار اللغوية الحديثة الخاصـــة بالصناعة المعجمية فى تراثنا اللغوى ، فهذا سوف يكون مجاله بحثـــاً آخر إن شاء الله .

المراجـــــــــــع

أولا : المراجع العربية :

١- الاتجاهات الحديثة فى صناعة المعجمات ، د٠ محمود فهمى حجـــازى ، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الجزء الأربعـــون ١٣٩٧ هـ /١٩٧٧م٠

٢- ألفاظ الأشباة والنظائر لعبد الرحمن بن عيسى الهمذانى- القاهـــرة (بدون تاريخ)٠

٣- بناء الجملة فى لهجة برديس المعاصرة ، حازم على كمال الديـــــن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمـــــــس ، القاهرة ١٩٨٩م٠

٤- تفسير الألفاظ الدخيلة لطوبيا العنبسى - دار العرب - القاهـــــــرة ١٩٨٨ - ١٩٨٩م٠

٥- شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ، ومعه شرح شواهد العينـــــى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة (بدون تاريخ)٠

٦- علم الدلالة ، د٠ أحمد مختار عمر ، الطبعة الأولى - مكتبـــة دار العروبة ، الكويت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م٠

٧- علم اللغـة وصناعة المعجم ، د٠ على القاسمى - مطبوعات جامعـــــة الرياض - المملكة العربية السعودية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م٠

٨- فصول فى فقه العربية ، د٠ رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانيـــــة الخانجى القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م٠

٩- في علم النحو ، د٠ أمين على السيد ، الطبعة الخامسة - دار المعارف القاهرة - ١٩٨٢م٠

١٠- في قواعد الساميات ، د٠ رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية ،الخانجي القاهرة ،١٩٨٣م٠

١١- لسان العرب لابن منظور ، دار المعارف - القاهرة (بدون تاريخ)

١٢ اللغة العربية معناها ومبناها ، د٠ تمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - - القاهرة ١٩٧٩م٠

١٣- مجالس العلماء للزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية- مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م٠

١٤- المدخل إلى علم اللغة ،د٠ رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية - الخانجي ، القاهرة ١٩٨٣٠

١٥- معجم العربية الفصحى الذى يصدر فى المانيا ، د٠ رمضان عبد التواب- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة الجزء الثالث والخمسون ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م٠

١٦- المعجم العربى فى القرن العشرين ، د٠ محمد رشاد الحمزاوى- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٠

١٧- المعجم الوسيط إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة-نشر دار الصحوة القاهرة (بدون تاريخ)

١٨- النحو القالبى : د٠ حازم على كمال الدين - سوهاج - القاهرة ١٩٩٠م٠

١٩- نزهة الطرف فى علم الصرف للميدانى تحقيق د٠ السيد محمد عبد المقصود درويش ، الطبعة الأولى - القاهرة ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م٠

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1- M. Berry, An Introduction to systemic linguistics, London and sydney 1975.

2- L. Costaz, syriac - English Dictionary.

3- W. Gesenius, A Hebrew and English Lexicon of the old testament, oxford

4- H. Jackson, Analyzing English" An Introduction to Descriptive Linguistics, oxford 1980

5- K. L. pike and Evelyn. G.pike, Grammatical Analysis. "The summer Institute of Linguistics" 1980

6- K. L.pike, linguistic concepts " An Introduction to tagmemics" university of Nebraska 1982.